

تاج العروس من جواهر القاموس

بغديرٍ طنٍّ منك وأَنْشد لأبي كَبِيرٍ الهُذَلِيَّ : رَطْنٌ مِنْكَ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيَّ :

وَإِذَا نَطَّرْتَ إِلَى أَسْرَّةٍ وَجَهْمَةٍ ... بِرَقَاتٍ كَبْرُقٍ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ وَقَالَ الْأَعَشَى :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَدِ بَدَأَ أَرْمُقُهُ ... كَأَنَّ مَاءَ الْبِرْقِ فِي حَافَاتِهِ شَعْلٌ وَقَوْلُهُ جَلٌّ وَعَزٌّ : " فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطِرٌ نَا " أَيْ قَالُوا : هَذَا السَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ . الْعَارِضُ : " الْجَبَلُ " الشَّامِخُ : وَيُقَالُ : سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ فَقَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي . " وَمِنْهُ " فِي الصَّحاحِ : وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ : عَارِضٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبِهِ سُمِّيَ " عَارِضُ الْيَمَامَةِ " وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . الْعَارِضُ : " مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ " قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَعَسِيُّ :

" يَا لَيْلُ أَسْقَاكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ .

" هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ .

" فِي هَجْمَةٍ يُسْنَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ وَيُرْوَى : فِي مَائَةٍ بَدَلٍ : فِي هَجْمَةٍ وَيَعْدُرُ بَدَلٍ : يُسْنَرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُخَاطَبُ امْرَأَةٌ رَغِبَ فِي نِكَاحِهَا يَقُولُ : هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكَ مَهْرًا يَتْرُكُ مِنْهَا السَّائِقُ بَعْضُهَا لَا يَقْدَرُ أَنْ يَجْمَعَهَا لِكَثْرَتِهَا وَمَا عَرَضَ مِنْكَ مِنَ الْعَطَاءِ عَوَّضْتُكَ بِهِ . قُلْتُ : وَكَانَ الْوَاجِبُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِنْ مِمَّا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا . وَالْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُسْنَرُ مِنْهَا الْقَابِضُ أَيْ قَابِضُهَا السَّذِي يَسْؤِقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمَّ قَالَ : وَالْعَارِضُ مِنْهُ عَائِضٌ أَيْ الْمُعْطَى بَدَلٍ بِضَعْفِكَ عَرِضًا عَائِضٌ أَيْ أَخِذْ عَوَاضًا مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ يَكُونُ كَيْفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ . يُقَالُ : عَضْتُ أَعْاضُ إِذَا اعْتَضْتُ عَوَاضًا . وَعَضْتُ أَعُوضُ إِذَا عَوَّضْتُ عَوَاضًا أَيْ دَفَعْتُ . وَقَوْلُهُ : عَائِضٌ مِنْ عَضْتُ بِالْكَسْرِ لَا مِنْ عَضْتُ . وَمَنْ رَوَى يَعْغُورُ أَرَادَ يَتْرُكُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَالسَّذِي فِي شِعْرِهِ : وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضُ أَيِّ وَالْعَوَاضُ مِنْ : عَوَاضُ كَمَا
 تَقُولُ : الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَارِضَانِ " صَفْحَتَا
 الْعُنُقِ " فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَارِضَانِ : " جَانِبَا
 الْوَجْهِ " وَقِيلَ : شِقَّاتَا الْفَمِ وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ . الْعَارِضُ : "
 الْعَارِضَةُ " . يُقَالُ : إِنْزَهُ لَذُو عَارِضٍ وَعَارِضَةُ أَيُّ ذُو جِلْدٍ . الْعَارِضُ
 : " السِّنُّ السَّيِّئُ فِي عُرْضِ الْفَمِ " بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالْأَضْرَاسِ . الْكُلُّ "
 عَوَارِضُ " قَالَ شَمِرٌ وَبِهِ فُسْرُ الْحَدِيثِ " أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ امْرَأَةً فَقَالَ : شَمِّي عَوَارِضَهَا
 " أَمْرَهَا بِذَلِكَ لِتَيُورَ بِهِ نَكَهَتَهَا وَرِيحَ فَمِهَا أَطْيَبُ أُمَّ خَبِيثُ
 . وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : .
 تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي طَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ ... كَأَنَّه مُنْهَلٌّ بِالرَّاحِ
 مَعْلُولٌ